معه وعاد حماد الراوية إلى الكوفة وأقام مطيع بن إياس ببغداد وكان يهوى جارية يقال لها ريم لبعض النخاسين وقال فيها .

(لولا مكانُكِ في مدينتهِمْ ... لظعنْتُ في صَحبِي الألى ظَعَنُوا) .

(أوطنْتُ بَغْداداً بحبّكُمُ ... وبغيرها لولاكُمُ الوطن) - كامل - .

قال وقال مطيع في صبوح اصطبحه معها .

(ويومٍ ببغدادٍ نعِمْنا صباحَه ... على وجه حوراءِ المدامع تُطْرِبُ) .

(ببيتٍ ترى فيه الزّجُاجَ كأنه ... نجومُ الدّجُى بين النّدامى تَقَلّبُ) .

(يُصَرّفِ ساقينا ويقطب تارةً ... فيا طيبَها مقطوبةً حين يَقْطِبُ) .

(علينا سحيقُ الزعفران وفَوقَنا ... أكاليلُ فيها الياسَمين الْمُذَهّبُ) .

(فما زِلْتُ أُسقَى بين صَنْجٍ ومِزْهَرٍ ... من الرّاح حتّى كادتِ الشمسُ تغرُب) .

وفيها يقول .

(أمسى مطيعُ كلِفَا ... صبّاً حزيناً دَنِفا) .

(حُرٌّ لمن يعشَقُه ... بِرِقّهِ معترفا) .

(يا ريمُ فاشفِي كَبِداً ... حَرّى وقلباً شُغِفا)